

نشرة جمعية كلنا فلسطين

أيلول (سبتمبر) ٢٠١٦، الإصدار : ٦

في هذا الاصدار:

- 2 فلسطيني يكتشف بكتيريا
تعالج شروخ المباني ذاتياً!
- 4 حنان الحروب: علاج معاناة
الأطفال من النزاعات
بالتعليـم والرياضة
- 5 إبداع من رحم الاحتلال في
مخيم قلنديا
- 7 فلسطينية تفكك «التاريخ
الميلادي» في جزء من الثانية

أبوغزاله يستقبل وفد «رحلة الإبداع الفلسطيني» لمخترعين من فلسطين

زار وفد «رحلة الإبداع الفلسطيني» من محافظتي بيت لحم والخليل سعادة الدكتور طلال أبوغزاله لاستعراض ابتكاراتهم واختراعاتهم ضمن رحلتهم الهادفة إلى إخراج هذه الاختراعات إلى النور.

ورحب سعادة الدكتور طلال أبوغزاله بالوفد، وأعرب عن فخره واعتزازه بهذه الفئة من الشباب اليافعين الذين يتحدون الاحتلال والظروف الصعبة التي يعيشون بها بالبحث والتطوير لبلدهم وأمتهم، مشيراً إلى أن تلك الاختراعات لن تفيد في فلسطين فحسب وإنما ستكون مفيدة للعالم أجمع.

ووعد الدكتور أبوغزاله المخترعين بتنظيم دورة تدريبية متخصصة لهم في «تطوير الأعمال»، كما وعد بتسجيل براءات اختراع لاختراعاتهم وإبداعاتهم، مطالباً بتقديم دراسة عن المنتجات التي عرضوها وآلية تسويقها، للبدء بالسير بإجراءات إنتاجها.

ووجه رئيس الوفد الأستاذ سامي مروة مدير التربية والتعليم في بيت لحم الشكر الجزيل لسعادة الدكتور طلال أبوغزاله ناقلاً تحيات معالي الدكتور صبري صيدم وزير التربية والتعليم الفلسطيني الرئيس الفخري لمؤسسة «أصوات التنمية وبناء القدرات».

وأكد أن حماية الملكية الفكرية لهذه الاختراعات من خلال شركة طلال أبوغزاله للملكية الفكرية أهم آليات الدعم والمساندة لهذه الاختراعات مؤكداً أننا نسعى لأن يصبح المخترعون الرافد الأهم للدولة الفلسطينية وازدهارها، للإسهام في بناء منظومة وطنية للتميز والإبداع والاختراع، والمساهمة في رفع مستوى وعي المجتمع الفلسطيني بثقافة الاختراع والإبداع وتحويل الأفكار الإبداعية والاختراعات إلى منتجات وطنية وعربية وعالمية.



مجتمع طلال أبوغزاله
Talal Abu-Ghazaleh Organization



وتتضمن الاختراعات الخمسة مشروع المدرسة الذكية وهو عبارة عن نظام مصمم بناء على متطلبات مدرسة خاصة بذوي الإعاقة، ومشروع عالمنا الذي يتمحور حول تقديم ترجمة لمادة الكواكب وخريطة الوطن العربي لتعليمها باستخدام اللعب بأفكار متنوعة تخدم ميول الطلاب المتنوعة، ومشروع آلة تقوم بإنتاج اللوحات الالكترونية المطبوعة، ومشروع الكرسي المتحرك للأشخاص ذوي الإعاقة بتقنية الأوامر الصوتية، ومشروع الزجاج الذكي للسيارات للحماية من حدوث إعاقات دائمة في الأطراف.

وتأتي رحلة الإبداع الفلسطيني من خلال مؤسسة «أصوات للتنمية وبناء القدرات وبالشراكة مع القطاع الحكومي والخاص والمؤسسات الأهلية الفلسطينية بهدف تسجيل إبداعات أردنية للشباب الفلسطيني المخترع ومساعدتهم على إيصال أهدافهم وإخراج ابتكارهم إلى النور من خلال زيارة الجامعات الأردنية ومؤسسات الريادة واحتضان المشاريع.

باحث فلسطيني يكتشف بكتيريا تعالج شروخ المباني ذاتياً!

إذا كانت الحكمة الشهيرة «الوقاية خير من العلاج» دائماً ما تقال فيما يتعلق بصحة الإنسان، فإنها تصلح أيضاً لابتكار «الخرسانة ذاتية المعالجة»، التي وثقها الباحث المهندس الفلسطيني أحمد البغدادي في رسالته للحصول على الماجستير من الجامعة الأميركية في القاهرة.

تقوم فكرة الخرسانة ذاتية المعالجة على وقاية المبنى من الشروخ بوضع مواد في الخلطة نفسها، بحيث تعالج المواد الشروخ قبل أن تتعاضم المشكلة ويصبح هناك حاجة لتدخلات هندسية مكلفة.

يقول الباحث لـ «هافينغتون بوست عربي»، إن الفكرة التي طورها تعتمد على استخدام خلطة مكونة من بكتيريا «باسيلسبيدوفيرم» ونوع من مواد الأحافير يسمى «دياتوماشيس إرث» وعنصر «كالسيوم لاكيتيت»، ولكن اللاعب الأساسي في تلك الخلطة هو البكتيريا.



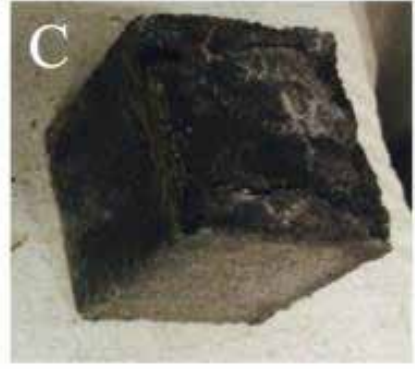
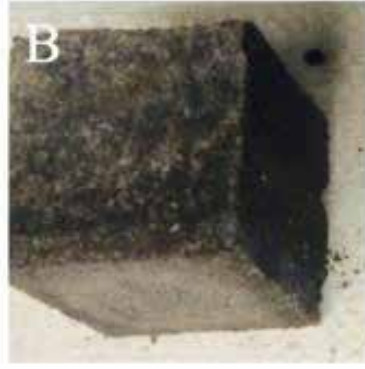
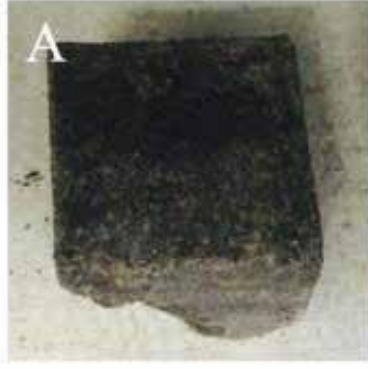


Figure 7: A: Specimen B1a, B: Specimen B2c presenting precipitation of calcite on the surface of the cube; C: Specimen B3c showing healing of few surface Cracks.

ويذكر أن صاحب الفكرة الأصلي هو الباحث الأحيائي الهولندي هيندريك يونكرز، من جامعة ديلفت، غير أن البغدادي نجح في تطويرها بجعلها أيسر في الاستخدام وأرخص في التكلفة عند التطبيق.

كيف تعمل؟

يوضح الباحث كيفية تجهيز البكتيريا لهذه المهمة داخل المختبر، حيث يتم إضافة مواد كيميائية تحولها من حالتها العادية إلى جراثيم، وهي الحالة التي تكون فيها أشبه بمادة تم حمايتها بغلاف، حتى تستطيع العيش في بيئة الخرسانة.

ويشرح البغدادي آلية عمل الفكرة التي طورها قائلاً «عند حدوث شرخ في الخرسانة، يدخل الهواء ليشكل صدمة تنشط معها البكتيريا، وعندما تجد غذاءها، وهو مادة الكالسيوم لاكتيت، تحوله إلى مادة كربونات الكالسيوم، والتي تعيد في علاج الشروخ».

ويوضح الباحث أن مادة الأحافير، والتي تسمى «دياتوماشيس إرث»، ستكون وظيفتها في هذه المنظومة، هو الحفاظ على غذاء البكتيريا، حيث تتميز هذه المادة بوجود فراغات صغيرة تسمح باستيعاب الكالسيوم لاكتيت، التي تتغذى عليها.

ويقول البغدادي إن التجارب التي أجريت على خرسانة تم شرخها ثم معالجتها بهذه المنظومة، أثبتت وجود زيادة بنسبة 10٪ في قوة تحمل الخرسانة للضغط، كما تم تقليل نفاذية الخرسانة للماء إلى أقل مستوى.

وعن كيفية تسويق هذا المنتج تجارياً، قال «يمكن تسويقها على هيئة عبوات مياه، يتم وضع كل هذه العناصر بها بحيث تضاف إلى خلطة الخرسانة عند إعدادها».

الفلسطينية حنان الحروب: علاج معاناة الأطفال من النزاعات بالتعليم والرياضة

أكدت الفلسطينية حنان الحروب الفائزة بجائزة «نوبل في التعليم» على أن تطوير التعليم والاهتمام بالرياضة والألعاب التي يمارسها الأطفال والشباب أفضل علاج للحالة النفسية والمعاناة بسبب الحروب والنزاعات التي يعاني منها البشر وتؤثر بشكل سلبي في سلوك هؤلاء الأطفال والشباب.



وأوضحت حنان الحروب - في تصريحات لوكالة الأنباء الإسبانية - أن رغبتها في مساعدة أطفالها على تجاوز الصدمة العنيفة التي تعرضوا لها، دفعتها إلى الاهتمام بمجال التعليم والرياضة والتعامل مع الأطفال.

وأشارت الحروب، في تصريحاتها أثناء زيارتها لسانتياجو دي شيلي، إلى أنها تهدف إلى تبادل الخبرات مع الأكاديميين والسلطات. وقالت «أعمال العنف في فلسطين تعتبر أمرا عاديا، وهذا يترك أثرا عميقا في نفوس الأطفال، فهم يلتقطون كل شيء يرونه في الشوارع ويخزنونه في أذهانهم، ليتحولوا فيما بعد إلى أشخاص يتسمون بالعنف وفقدان الثقة».

وتعتمد المعلمة التي نشأت في مخيم الدهيشة الواقع جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية، في تدريسها على نبذ العنف من خلال الألعاب والمنافسات التي تشجع على حل النزاعات وتقليل التوترات.

ونجحت المعلمة الفلسطينية في الفوز بجائزة «نوبل» وأعلنت أنها مستعدة للكفاح من أجل الوصول إلى «مستقبل يعمه السلام» وسط أجواء مشتعلة تحيط بالعالم، وذلك عبر قاعات التعليم وتطوير الرياضة.

وتعود علاقة حنان بالتعليم إلى ستة عشر عاما، خلال الانتفاضة الثانية، عندما شاهد أطفالها لحظة إطلاق جنود إسرائيليين النار على والدهم بعد خروجهم من المدرسة، وتقول «كان الموقف قاسيا جدا عليهم، عندما شاهدوا



الجنود الإسرائيليين يضحكون بعد إطلاق النار على والدهم، وامتنع الأطفال عن الخروج من البيت وبدأوا ينزلون عن العالم».

وقررت الحروب وقتها البدء في اختراع بعض الألعاب لاستعادة ثقتهم المفقودة، كما وجهت الدعوة لبعض أطفال الحي ليأتوا إلى منزلهم ويلعبوا مع أطفالها، وبدأ السلوك السلبي لأطفالها يتغير تدريجياً، وزادت ثقتهم في أنفسهم مع الوقت حتى تمكنوا في نهاية المطاف من العودة إلى المدرسة.

وأضافت «بعد انتهاء أزمة أطفالها، قررت أن أساعد الأطفال الآخرين الذين مروا بتجارب مماثلة، إلا أن المعلمين، في البداية، لم يكونوا مستعدين لتغيير نمط التدريس السائد».

وأشارت وكالة الأنباء الإسبانية إلى أن جسدها الضعيف يتناقض مع قوة وثقة كلماتها، عندما قالت «أطفالنا في حاجة إلى فهم أن السلاح الوحيد في مواجهة تحديات المستقبل هو المعرفة والتعليم والرياضة أما العنف فلا يؤدي إلى أية نتيجة».

وتخطت الإنجازات التي حققتها طريققتها في التدريس الحدود، وجعلتها تستحق الحصول على جائزة «جلوبال تيتشر برايس» العالمية التي تمنحها مؤسسة فاركي البريطانية، والتي تعد بمثابة «نوبل» التعليم، في آذار/ مارس الماضي، والتي تمنح لمن يقدم مساهمة بارزة في مهنة التعليم، وتقدر قيمتها بمليون دولار أمريكي.

وأكدت الحروب أنها ستخصص جزءاً من قيمة الجائزة لتدريب المزيد من المدرسين وكذلك لمؤسستها التعليمية التي تهدف لمحاولة «وضع المعلم في بؤرة اهتمام العالم».

إبداع من رحم الاحتلال في مخيم قلنديا

حتى بعد نكبت عام ١٩٤٨م وعام ١٩٦٧م وما رافقهما من المعاناة المستمرة للفلسطينيين على المستوى الإنساني والسياسي حتى يومنا هذا بقي الفلسطينيون «جوهرة الشرق الأوسط»، كما أسماهم الصحفي اللبناني طلال سلمان، الذي عايش اللحظات الأولى للنكبة الأولى.

كان سليمان حينها في العاشرة من عمره، عندما تناول في مقاله الشهير في عام ٢٠١١ كيف استطاع اللاجئ الفلسطيني أن يحدث تغييراً جوهرياً في المجتمعات العربية، لاسيما في لبنان على المستوى الثقافي والأدبي والفكري والفني والاجتماعي والاقتصادي، حتى قال: «لم يبدأ الازدهار اللبناني فعلاً إلا بعد نكبة فلسطين في عام ١٩٤٨م».

لم تكن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين منذ أن بدأت الحياة تدب فيها بمناطق عمليات (أونروا) الخمسة: (الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، وسوريا، ولبنان) إلا ولادة لنماذج تبوأَت أماكن مرموقة في مختلف المجالات، عندما أتاحت لها الفرص المناسبة.

ولا شك أنه يصعب حصر هذه النماذج في كلمات؛ فموسوعة (غينيس) للأرقام القياسية -مثلاً- تزينت باسم الطالبة اللاجئة الفلسطينية إقبال الأسعد ابنة مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أصغر طبيبة في العالم، والطالبتان الفلسطينيتان: مايا الأسدي من مخيم العائدين في سوريا، وفرح شقير من مخيم اليرموك أحرزتا تفوقاً



كبيراً بتحقيقهما العلامة الكاملة في امتحانات الثانوية العامة بالسويد للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، مع معاناة اللجوء والتهجير واختلاف اللغة ومناهج التعليم، لتلتحقا بدراسة الطب في كليتي الطب بجامعة مالموو وجامعة غوتنبرغ (على التوالي)، أما الطالبة نور محمود كنعان من مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في لبنان فقد حصلت على الدرجة التاسعة على مستوى لبنان في امتحانات الشهادة الرسمية للصف التاسع للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦، وهكذا النماذج لا تتوقف في مخيمات اللاجئين بقطاع غزة المحاصر ومخيمات الأردن وغيرها.

ويستمر الإبداع مع أنموذج جديد ينطبق عليه المثل الشائع: «الحاجة أم الاختراع»، على يد مجموعة من الشباب الفلسطينيين الواعدين في مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين بالقدس المحتلة منذ عام ١٩٦٧؛ فقد استطاع ابن المخيم الطالب العشريني أحمد سجدية الذي بترت يده نتيجة إصابته بطلق ناري من جنود الاحتلال عند حاجز قلنديا في عام ٢٠١٤، بمساعدة فريق عمل من الشباب الفلسطينيين أبناء المخيم، أن يتحدى الاحتلال ومعاناته المستمرة، ويتمكن من اختراع يد صناعية تتحكم فيها عضلات الإنسان، لتكون مشروع تخرجه في قسم الهندسة بجامعة بير زيت عام ٢٠١٦.

«والهدف من الاختراع (يقول أحمد) تلبية حاجة الشخص المبتور ليقوم بواجباته الأساسية، خاصة أن الشعب الفلسطيني عموماً ليس لديه القدرة على أن يستورد من الخارج أطرافاً صناعية؛ فسعرها باهظ وإمكانية دخولها معقدة بسبب الاحتلال».

ومخيم قلنديا يقع ضمن فئة «ج» لتصنيف مخيمات الضفة الغربية (وعددتها ١٩) وفق اتفاق أوسلو لعام ١٩٩٣، أي يقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، واليد البديلة «صناعة محلية، وأي فلسطيني محتاج سيكون باستطاعته الحصول عليها بأسعار مخفضة ومناسبة».

ويتطلع أحمد إلى تبني المشروع كاملاً ليستطيع توسيع قدرات وإمكانات «المصنع» المتواضع، فيصبح هناك تصدير إلى الخارج، ويطمح الشاب الواعد أن يسعى هو وفريق عمله إلى تقديم اختراع جديد يلبي حاجة الشخص الذي بترت قدمه. بقي ضرورة أن يصل صدى إبداع أحمد إلى من يعنيه الأمر، خاصة على مستوى السلطة الفلسطينية في الضفة، أو أن يتبنى المشروع أي من المؤسسات المحلية أو الإقليمية أو الدولية الحريصة على الاستثمار في الإنسان الفلسطيني، لا أقول: ليستفيد منه الشعب الفلسطيني فقط، لكن لخير البشرية جمعاء، وإلا فلن يتردد أحمد وغيره من المبدعين الفلسطينيين في أن يكونوا في قافلة هجرة أو تهجير الأدمغة الفلسطينية المبدعة؛ فهناك خارج عالمنا العربي والإسلامي من يبحث عنها؛ فهي الوُقود النادر لتسيير القطار الاستراتيجي لصناعة التغيير في المستقبل.



فلسطينية تفكك «التاريخ الميلادي» في جزء من الثانية

أديان عقل فتاة فلسطينية (١٨ عاماً) من بلدة بديا القريبة من نابلس، تذهل من حولها بقدرتها الخارقة على معرفة اليوم خلال جزء من الثانية لجميع السنوات من ١ ميلادي حتى ١٠٠٠٠ ميلادي، إضافة إلى قدرتها على معرفة الأيام لأي شهر ميلادي، واختزال ذاكرتها لعشرات الآلاف من التواريخ المحلية والعالمية، فبمجرد رؤيتها أي تاريخ يتخزن في ذاكرتها بالفطرة.

وأوضحت أديان عقل لـ «الحياة»، أن موهبتها ربانية وفطرية، مشيرة إلى أنها تواجه يومياً تحديات وأسئلة عن تاريخ معين، فبمجرد سؤالها مثلاً عن ٢٠-٩-١٩٦٨ ردت فوراً الجمعة، وحين سؤالها عن أيام الأحد في شهر ٧ لعام ١٩٠٢ قالت فوراً أيام ١٣ و ٢٠ و ٢٧ و ٢٧.

ولفتت إلى أن العديد من الطلاب سمعوا عن موهبتها ولم يصدقوا إلا بعد أن وجهوا لها الكثير من الأسئلة ودائماً كانت اجابتها فورية وصحيحة، كما تفاجأ باستمرار بالطلاب يسألونها عن يوم ميلادهم بعد تزويدها باليوم والشهر والسنة.

وحاولت «الحياة» سؤالها عن عشرات التواريخ في سنوات بعيدة وقريبة



وحدها، مبينة أنها تقضي الأيام والليالي منذ صغرها تتحاور مع التواريخ دون ملل، فنشغفها وهوسها بالتواريخ حتى في المدرسة والجامعة أشغلها عن موادها الدراسية الأخرى والمحصلة مفاجئة للجميع.

وأوضحت أديان عقل أنها تتمنى دراسة علم الفلك رغم معرفتها المحدودة عن هذا العلم وتصنيفها بالفرع الأدبي في المرحلة الثانوية، كما تتمنى أن تجد مؤسسة تدعم ابداعها وتسجل براءة اختراع باسمها لهذه الموهبة الفطرية، خصوصاً بعد المكالمات الهاتفية التي أجراها الرئيس الفلسطيني محمود عباس

على سبيل اختبارها، إلا أنها كانت ترد باللهجة الفلسطينية بكل ثقة «إمبلا، خاوة جوابي صح، مستحيل أعطي اجابة خاطئة».

وبينت أنها تعلمت مهارة جديدة حين قبلت في كلية الشريعة في جامعة القدس، إذ بمقدورها معرفة عدد آيات القرآن الكريم لأي سورة، وكتابتها بخط طباعة «خطاطة» خط مميز، وسألناها عن عدد الآيات في عشرات السور القرآنية فكانت اجابتها فورية.

وأشارت إلى أنه لا تربطها مع عالم الحساب والأرقام أي علاقة، فموهبتها محصورة في التواريخ



معها لتشجيعها وطلب حضورها لمكتبه بعد عودته من فرنسا. وأشارت الى أنها لا تعرف الفائدة الممكن تحقيقها من موهبتها، هي بدأتها للتسلية وفجأة انهال الناس يسألون عن تواريخ مهمهم، ويندهشون أكثر لأنها في اجاباتها أسرع من أي برنامج تقني أو حسابي، إذ في الغالب يحصلون على الاجابة خلال عشر ثانية. وأشارت الى أنها لا تعرف

عن التاريخ الهجري أي شيء لأنها لا تستخدمه، كما أنه غير مستخدم في معظم الدول، ولكنها ترحب بمن يشجعها تعلمه واتقانه كما هي الحال في التواريخ الميلادية. وأضافت: «ربما يمكن استغلال موهبتي وتطويرها، ولكن كوني في قرية صغيرة داخل فلسطين من الصعب جداً لفت النظر الى موهبتي التي تعتمد على تخيل تفكيك الرقم،

إنها معجزة، إذ أنا بنفسى عاجزة عن تفسير موهبتي». وذكرت أنها الوحيدة التي تمتلك هذه الموهبة على مستوى العالم، مشيرة الى أن أسرتها المكونة من أربع بنات وولدين تشجع موهبتها باستمرار، خصوصاً والدها الذي يعمل جزاراً في القرية، والذي بدوره يبحث عن جهة عربية تتبنى موهبتها.

جمعية كلنا لفلسطين

مبنى جامعة طلال أبوغزاله، الشميساني - شارع عبدالرحيم الواكد - عمارة رقم ٤٥
هاتف: ٥٠٠٢٥٠ (٦ - ٩٦٢٢ +)

Email: info@all4palestine.org | [f](https://www.facebook.com/all4palestine) All For Palestine

all4palestine.org

تم إعداد هذه النشرة من قبل جمعية كلنا لفلسطين

مبادرة كلنا لفلسطين:

هي إحدى المبادرات النوعية لسعادة الدكتور طلال أبوغزاله، الرئيس والمدير التنفيذي لمجموعة طلال أبوغزاله، وسعادة الدكتور صبري صيدم، وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني، تأسست بتاريخ ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ في العاصمة الفرنسية باريس - والتي تم تسجيلها لاحقاً في عمان - كجمعية غير ربحية وغير سياسية، تهدف إلى إلقاء الضوء على التأثير الذي أحدثه الفلسطينيون في الحضارة الإنسانية. وتعمل على توثيق وإبراز أسماء نخبة من الأعلام الفلسطينيين نساءً ورجالاً حول العالم ممن ساهموا بصورة أساسية، في التطور العلمي والثقافي والاقتصادي للبشرية. يمكن تصفح الموقع الخاص بالمبادرة من خلال الرابط التالي: <http://www.all4palestine.org>